



تينج تيمور لنك محفوظ في متحف طهران الوطني ينشر لأول مرة

أ/ صابر محمد بركات شحاته بركات

باحث دكتوراه - قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة المنيا

Sinakids@gmail.com

الكتابية وتحليلها من أجل الوصول إلى تأريخ تقريبي للتينج، والقاء الضوء على الحياة الاقتصادية والاجتماعية خلال تلك الفترة الزمنية، بالإضافة إلى القاء الضوء على حياة الأمير تيمور لينك.

الكلمات الدالة:

إيران، تيمور لينك، تينج، المغول، دولة الكرت.

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى نشر ودراسة تينج تيمور لنك محفوظ في متحف طهران الوطني، عن طريق دراسة النقوش

Teng of Timur Lenk, preserved in the National Museum of Tehran, published for the first time.

Abstract:

The research aims to publish and study the Teng of Timur Lenk preserved in the National Museum of Tehran. This research will examine and analyze the

inscriptions to arrive at an approximate date for the Teng, shed light on economic and social life during that period, and shed light on the life of Prince Timur Lenk.

Keywords:

Iran, Timur Lenk, Teng, Mongols, Kurd Empire.

مقدمة:-

الأمير تيمور: أستطاع الأمير المغولي الأصل تيمور لنك كوركان بن طرغاي، الذي تنحدر أسرته من جنكيز خان، أن يحقق ما عجز عنه المظفريون والجلاتريون، وهو توحيد إيران تحت حكم مركزي تحت سيادتهم، حيث أستغل تيمور لنك الظروف التي كانت تمر بها إيران في تأسيس إمبراطورية تيمورية مترامية الأطراف على حساب الدويلات الصغيرة، فقضى على دولة الكرت وعلى دولة السربدارين وعلى دولة المظفريين وعلى دولة الجلالتريين^١، وبذلك أصبحت إيران كلها تحت حوزته، كما فتح خراسان ومازندران وسجستان عام ٧٨٢هـ/١٣٨٠م، وأستولى على أذربيجان وجورجيا وغربي إيران ٧٨٦هـ /١٣٨٤م، وغزا إقليم فارس ٧٩٥هـ/١٣٩٢م، وأستولى على العراق، وتوغل شمالا ضد المغول القفجاق، أجتاح الأراضي الروسية حتى دخل موسكو ٧٩٥هـ/١٣٩٢م، ثم أشتبك مع العثمانيين في آسيا الصغرى، وأنتصر عليهم، وأسر السلطان العثماني بايزيد الأول في معركة بسهل أنقرة، وأستولى على أزنق وبورصة وغيرهما في عام ٨٠٥هـ/١٤٠٣م، كما زحف تيمور لنك شرقا وأستولى على مدينة غزنة وقندهار التي تمتد حدودها حتى جبال الهندكوش، وولى حفيده أمير زاده بير محمد بن غياث الدين جهانكير حاكما على قندهار، وتطلع تيمور إلى أكثر من ذلك حتى وفاته المنية، وهو في طريقة إلى غزو الصين في ١٧شوال ٨٠٧هـ / ١٧فبراير ١٤٠٥م^٢. تاركا لأبنائه وأحفاده إمبراطورية مترامية الأطراف، وكان قد أوصى بأن يكون حفيده الأمير بير محمد خليفته على العرش في سمرقند، ولكن سرعان ما نشبت الصراعات حول كرسى العرش بسمرقند، فقتل الأمير بير محمد في سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م^٣،

فانتقل العرش الذي فاز به ابن عمه سلطان ميرزا بن جلال الدين ميرانشاه بن تيمور لنك، ولكن في نهاية سنة ٨١١هـ / ١٤٠٩م، عمل الأمير تيمور على توسيع إمبراطوريته ولكنها لم تلبث الدولة التيمورية أن تفككت بسرعة بعد وفاته، وذلك بسبب التنافس الأسرى بين خلفائه، والتنافس بين القبائل التركمانية وبخاصة قبيلتي القرقيونلو والآق قرقيونلو، وكذلك تعيين الأمير تيمور وأولاده وأحفاده على الولايات المختلفة، فتمسك كل واحد منهم بما تحت يديه من أملاك وحاول توسيع رقعته على حساب الآخرين، فكانت أذربيجان تحت حكم ميران شاه الذي قتل في غمرة الصراع عليها مع قرا يوسف، التركماني زعيم القرقيونلو^٤. أستولى شاهرخ بن تيمور لنك على عاصمة التيموريين في سمرقند، وأستطاع شاه رخ أن يؤكد سيادته ويعيد تنظيم مدينة سمرقند عاصمة ملكه وتعمير وبناء مدينتي مرو وهرا، وتميزت فترة حكمه بالاستقرار وانتشار السلام في ربوع الإمبراطورية. وقد عهد شاهرخ إلى أبنه أولغ بك بحكم ما وراء النهر، تصدى شاه رخ لطموحات قرا يوسف، الذي طمع في تأسيس إمارة له في أذربيجان، والواقع أن القرقيونلو شكلوا خطرا جديا على مدى عقود على إمبراطورية تيمور لنك، حتى ثبتت اقدمها في أذربيجان وشرق الأناضول، بعد فشل الحملات الثلاث التي قام بها شاه رخ، ووصلت إمارة القرقيونلو في عهده إلى ذروة قوتها، وأسس إمارة في أذربيجان، وأخذ يهاجم الأراضي التيمورية، فأستولى على قزوین وأصفهان وكرمان، ثم ثار ضده أوزون حسن زعيم قبيلة الآق قريونلو الذي خشي من أن يهدد جهان شاه أملاكة في ديار بكر، فزحف جهان شاه على رأس جيشه إلى ديار بكر، فباغته أوزون حسن وقتله^٥. وبعد وفاة شاهرخ ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م، بيد عبد فارسي يدعى عباس بإيعاذ من ابنه الأكبر عبد اللطيف^٦.

ولكن في سنة ٨٥٥هـ / ١٤٥٢م اعتلى عرش الإمبراطورية التيمورية أبو سعيد بن محمد ميرانشاه، الذي يعتبر أعظم قائد في عصره وأستمر حتى مقتله ٨٧٣هـ / ١٤٦٩م، فخلفه أبنه أحمد على عرش التيموريين، لتشهد البلاد ازدهار معماري وديني وأدبي حتى قيل أنه كان حاكم لمملكة حقيقية حتى سنة ٨٩٩هـ / ١٤٩٤م، يليه في الأهمية السلطان حسين بن منصور بن بايقرا، الذي يعتبر آخر شخصية تيمورية عظيمة حكمت من مدينة هرا كل إقليم خراسان ٨٧٣-٩١٢هـ / ١٤٦٨-١٥٠٦م، وكان عصره من أزهى عصور الحضارة في عهد التيموريين، فقد كان هو نفسه فاضل وشاعر واجتمع في جمع الفضلاء واهل الفنون، وأقام مدرسة ومكتبة كبيرة في هرا لطلاب العلم وشجع العلم والعلماء، وأستمر في عهده بناء العديد من المساجد والمدارس في سمرقند ومدن الإمبراطورية الأخرى، وأقام مرصد فلکی، حيث قام فيه التجارب العلمية^٧.

ولقد كان التيموريون آخر أسرة قوية تتحدر من أسرة قبلية، حكمت إيران وحققت التوازن في الصراع على السيادة في شرق العالم الإسلامي.

تينج من عهد تيمور لنك

تيمور لنك أو تيمور طرغاي ولد في مدينة كيش جنوب سمرقند ببلاد ما وراء النهر سنة ٧٣٦هـ / ١٣٣٦م، كان والده زعيم قبيلة بارلاس المغولية التركية، وامه حفيدة الزعيم جنكيز خان، ولما بلغ أشده صار يتجرم، فسرق غنم، فرماه راعيها بسهم، فأصاب رجله فخرج منه، فقيل له لنك ولنك في اللغة تعني الأعرج^٨. وكان الفاتح التركي المغولي الذي أسس الإمبراطورية التيمورية في أفغانستان الحديثة وإيران وآسيا الوسطى وما حولها،

وأصبح أول حاكم من السلالة التيمورية. كونه قائدًا لم يُهزم، يُعتبر على نطاق واسع أحد أعظم القادة العسكريين والتكتيكيين في التاريخ. يعتبر تيمور أيضًا راعيًا عظيمًا للفن والعمارة، إذ كان على صلة مع مثقفين مثل ابن خلدون وحافظ آبرو وبدأ في عهده عصر النهضة التيموري.

ولد في كونفدرالية بارلاس في بلاد ما وراء النهر (في أوزبكستان الحالية) في ٩ أبريل ١٣٣٦، سيطر تيمور على خانات الجاغطاي الغربية بحلول عام ١٣٧٠. من تلك القاعدة، قاد حملات عسكرية عبر غرب وجنوب ووسط آسيا والقوقاز وجنوب روسيا، وبرز بصفته أقوى حاكم في العالم الإسلامي بعد أن هزم القبيلة الذهبية والدولة المملوكية في مصر وسوريا والإمبراطورية العثمانية الناشئة وسلطنة دلهي المتداعية في الهند. أسس تيمور الإمبراطورية التيمورية عبر هذه الفتوحات، لكنها تقسمت بعد وفاته بوقت قصير. وجعل عاصمة إمبراطوريته مدينة سمرقند^٩.

كان تيمور آخر الفاتحين البدو العظماء في السهوب الأوراسية، ومهدت إمبراطوريته الطريق لصعود إمبراطوريات البارود الإسلامي الأكثر تنظيمًا واستمرارية في القرنين السادس عشر والسابع عشر. كان تيمور من أصل تركي ومنغولي، ومن غير المحتمل أن يكون سليلًا مباشرًا من كليهما، لكنه يمتلك سلفًا مشتركًا مع جنكيز خان من جهة والده، في حين اقترح مؤلفون آخرون أن والدته قد تكون من نسل خان. من الواضح أنه سعى إلى التذرع بإرث الفتوحات الأخيرة خلال حياته. تصور تيمور استعادة إمبراطورية جنكيز خان المغولية (توفي عام ١٢٢٧) ووفقًا لجيرارد شاليناند، رأى نفسه وريثًا لجنكيز خان.

وفقًا لبياتريس فوربس مانز، «استمر تيمور طوال حياته في تصوير نفسه في مراسلاته الرسمية على أنه المستعيد للحقوق الجنكيزية. برر حملاته الإيرانية والمملوكية والعثمانية بأنها إعادة فرض سيطرة المغول المشروعة على الأراضي التي استولى عليها المغتصبون. لجأ تيمور إلى الرموز واللغة الإسلامية ليضفي الشرعية على فتوحاته، وأشار إلى نفسه باسم «سيف الإسلام». كان راعيًا للمؤسسات التعليمية والدينية. أدخل جميع قادة بورجيجين تقريبًا إلى الإسلام خلال حياته. هزم تيمور فرسان الإسمتارية الصليبيين هزيمة ساحقة في حصار سميرنا، وأطلق على نفسه لقب الغازي. بحلول نهاية فترة حكمه، كان تيمور قد بسط سيطرته الكاملة على جميع بقايا خانات الجاغطاي والدولة الالخانية والقبيلة الذهبية، ووصل به الأمر إلى محاولة إعادة حكم سلالة يوان في الصين. وكان يقال في ألقابه صاحب قران الأقاليم السبعة، وقهرمان الماء والطين، وقاهر الملوك والسلطين^{١٠}.

كانت جيوش تيمور متعددة الأعراق تمامًا وذات رهبة في جميع أنحاء آسيا وإفريقيا وأوروبا، وأدت حملاته إلى تدمير أجزاء كبيرة منها. يقدر العلماء أن حملاته العسكرية تسببت في مقتل ١٧ مليون شخص، أي ما يقارب نحو ٥٪ من سكان العالم آنذاك. كانت خوارزم أكثر المناطق المحتلة معاناة بسبب حملاته، إذ ثارت ضده عدة مرات

كان تيمور جد السلطان التيموري وعالم الفلك والرياضيات أولوغ بيك، الذي حكم آسيا الوسطى بين عامي ١٤١١ و ١٤٤٩، والجد الأكبر لبابر (١٤٨٣-١٥٣٠) الذي يعد مؤسس إمبراطورية مغول الهند التي حكمت بعد ذلك كامل شبه القارة الهندية تقريباً^{١١}. وتوفي تيمور في سنة ٨٠٧هـ/١٤٠٥م^{١٢}.

التصميم العام:- جاء هذا النقد من وجه وظهر وجاء الوجه من مركز والظهر من مركز وهامش.

الكتابات:-

الوجه	الظهر	
لا اله الا الله محمد رسول الله ضرب سمرقند ^{١٨} ٧٩١ جاءت الكتابات داخل مربع ^{١٩} يعلوه مربع آخر من حبات اللؤلؤ يعلوه (ابو بكر) وعلى اليمين (عمر) وفي الأسفل (عثمان) وفي اليسار (علي)	سلطان ^{١٣} محمود يرلغى ^{١٤} امير ^{١٥} تيمور كوركان ^{١٦} اكمنو ^{١٧} ويحيط بالكتابات شكل زخرفي مكون من ثمان أقوس	المركز
	دائرة ^{٢٠} من حبات اللؤلؤ ^{٢١} تحيط بوجه النقد.	الهامش

مضمون كتابات الوجه:- عبارة التوحيد-الرسالة المحمدية-الخلفاء الراشدين الأربعة- مدينة وتاريخ الضرب.

مضمون كتابات الظهر:- اسم السلطان وألقابه.

مدينة الضرب:- سمرقند. تاريخ الضرب:- ٧٩١هـ.

القطر:- ١٨مل, الوزن:- ٦.٤جم.

الألقاب الواردة والعبارات الدعائية:- عبارة التوحيد-الرسالة المحمدية-سلطان.

تم سك هذه العملة في عهد محمود بن سيور غتمش جغتاي وإمارة تيمور على كوركان.

مكان الحفظ:- متحف طهران الوطني ينشر لأول مره.

رقم السجل: ٠٨٥ - ١٠١ - ٢٠٠٥ Inv.No.

زخارف الوجه:- جاءت الكتابات المركزية من ثلاث سطور على أرضية خالية من الزخارف ويحيط بالمربع يعلوه مربع آخر من حبات اللؤلؤ المتراسة.

زخارف الظهر:- جاءت الكتابات المركزية من أربع سطور على أرضية صماء خالية من الزخارف يحيط بالكتابات شكل زخرفي مكون من ثمانى أقواس عند تقاطع كل قوس مع الآخر يتكون شكل زخرفي يشبه الجوهرة ويحيط بكامل الكتابات دائرة من حبات اللؤلؤ المتراسة فقدت منها اجزاء.

النتائج:-

١- استمرار سك النقود على نفس طراز النقود الإيلخانية.

- ٢- ظهور نقوش خاصة بتييمور لنك دون غيره مثل كوركاني_اكنو.
 ٣- نقش قيمة النقد ضمن كتابات الظهر.
 ٤- من النماذج القديمة التي احتوت على مكان وسنة الضرب في مركز الوجه.
 ٥- بالرغم من انخفاض وزن النقد الا ان العيار جاء مرتفع.



عمل الباحث

حواشي البحث:

^١ بارتولد، فاسيلي فيلاديميروفيتش (١٩٨٣). تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة، حمزه، طاهر، دار المعارف، القاهرة، ص ١٣٩؛ البناء، سامح فكرى (٢٠٠٣). فن التجليد في العصر التيموري (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٩-١٥٠٦م) في ضوء مجموعة متاحف القاهرة ودار الكتب المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمه إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص ١؛ الطرازي، نصر الله مبشر (٢٠١٠). تركستان ماضيها وحاضرها، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ١٢٢.

^٢ الفقى، عصام الدين عبد الرؤوف (١٩٨٠). بلاد الهند في العصر الإسلامى منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيمورى، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٦٢-١٦٥.

^٣ ابن عربشاه، أبو محمد أحمد بن محمد ت ٨٥٤هـ (١٨١٧م). عجائب القصور في أخبار تيمور، طبعة كلكتا. ص ٥٨-٦٠؛ الطرازي، نصر الله مبشر (٢٠١٠). تركستان ماضيها وحاضرها، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ١٢٢.

^٤ طقوس، محمد سهيل (٢٠٠٩)، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ص ١٨.

^٥ طقوس، محمد سهيل (٢٠٠٩)، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ص ٢١.

^٦ فامبرى، ارسنيوس (١٩٨٧). تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة، الساداتى، د. احمد محمد، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ص ٢٦٥.

^٧ نومكين، فيتالي (١٩٩٦). سمرقند، ترجمة، صلاح، صلاح، الطبعة الأولى، منشورات المجتمع الثقافى، أبوظبى، ص ١٦-١٧.

^٨ ابن عربشاه، أبو محمد أحمد بن محمد ت ٨٥٤هـ (١٨١٧م). عجائب القدر فى أخبار تيمور، ص ٣.

^٩ بروكلمان، كارول (١٩٤٨). تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية، فارس، نبيه أمين - البعلبكي، منبر، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٤٢١.

^{١٠} ابن عربشاه، أبو محمد أحمد بن محمد ت ٨٥٤هـ (١٨١٧م). عجائب القدر فى أخبار تيمور، ص ١٨١.

^{١١} <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%B1%D9%84%D9%86%D9%83>

^{١٢} الفقى، عصام الدين عبد الرؤوف (١٩٨٠). بلاد الهند فى العصر الإسلامى منذ فجر الإسلام حتى الغزو التيمورى، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٦٢-١٦٣.

^{١٣} السلطان فى اللغة من السلاطه بمعنى القهر ومن هنا أطلق على الوالى. وقد ورد فى آيات قرآنية بمعنى الحجة والبرهان. وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية. وصار يطلق على عظماء الدولة، وقد أستعمل لأول مره فى عهد هارون الرشيد حين لقب به خالد بن برمك او جمر بن يحيى البرمكى. الباشا، حسن (١٩٨٩)، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية، القاهرة، ص ٣٢٣.

^{١٤} يرلغى: كلمة تركية تعنى بواسطة الأمير، اى انهم سلاطين بأمره فقط؛ بلانت، ريتشارد (١٩٩٤). النقود العربية والإسلامية، تقديم سروج، د. بسام وابراهيم، منشورات مكتبة السائح، طرابلس، الطبعة الأولى، ص ١١٨.

^{١٥} الأمير فى اللغة ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التى استعملت كألقاب فخرية منذ عصر النبى (ص) الباشا، حسن (١٩٨٩)، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، ص ١٧٩-١٨٠.

^{١٦} كوركاز: لفظ اعجمى يعنى صهر الملوك وقد اضيف هذا اللقب إلى جملة ألقاب تيمور لنك من بعد ان تزوج بأخت الأمير حسين القرغنى، ويذهب البعض إلى أن تيمور قد أضيف إليه هذا اللقب بعد أن تزوج بأبنة تغلق تيمور ومن ثم فإن هذا اللقب كان قاصرا على تيمور لنك دون غيره. ابن عربشاه، أبو محمد أحمد بن محمد ت ٨٥٤هـ (١٨١٧م). عجائب القدر فى أخبار تيمور، ص ٩٣.

^{١٧} اكمنو: كلمة تركية تعنى بكلمتى أو بموافقتى؛ محمود، شريف يحيى (٢٠١٦). نقود الأمير تيمور ٧٧١-٨٠٧هـ / ١٣٧٠-١٤٠٤م فى ضوء مجموعات جديدة دراسة آثارية فنية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة، ص ٣٧. تاريخ النقود العراقية لما

بعد العهود العباسية من سنة ٦٥٦هـ-١٢٥٨م إلى سنة ١٣٣٥هـ-١٩١٧م، طبع شركة التجارة والطباعة (ذ.م.م)، الصالحية، بغداد، ص ص ٣٦-٣٧.

^{١٨} سمرقند: بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سمران: بلد معروف مشهور، قيل إنه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر، وهو قسبة الصغد مبنية على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه، قال أبو عون سمرقند فى الأقليم الرابع، طولها تسعة وثمانون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف. وقال الأزهرى بناها شمر أبو كرب فسميت شمر وعرفت بسمرقند، هكذا تلفظ بها العرب فى كلامها وأشعارها. ياقوت الحموى، شهاب الدين أبى عبد الله بن عبد الله الرومى البغدادى (١٩٧٧)، معجم البلدان، الجزء الثالث، دار صادر، بيروت، ص ٢٤٨-٢٥٣. ؛ بركات، صابر محمد (٢٠٢٠). النقود القاجارية وقيمتها النقدية فى ضوء بعض مجموعات المتاحف العالميه (١١٩٣ - ١٣٤٣هـ / ١٧٧٩ - ١٩٢٥م)، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة المنيا، ص ٧١٣.

^{١٩} المربع: يرمز المربع من خلال تساوي أضلاعه إلى العدل والاستقرار والكمال والثبات، كما يعدّ المكعب الناشئ عن دوران المربع حول ونفسه أكثر الأشكال الهندسية رسوخا واستقراراً، فالكعبة كمقطع مربع ترمز إلى الكمال والتوازن والرسوخ، فهي أول بيت وضع

للناس، وهي البيت العتيق الراسخ بأمر الله في المكان، ويذهب البعض إلى أن مربع الكعبة كشكل هندسي يتكرر في أفنية المباني الإسلامية ويعكس صورة المعبد المكعب في الجنة، ويسود الاعتقاد بأن استخدام الشكل المثلث الناشئ من تراكب مربعين في تصميم المسقط الأفقي لقبة الصخرة ورقاب القباب في الكثير من المساجد لم يكن لمجرد تحقيق غاية إنشائية بل يعكس معنى دينياً وروحانياً تشير إليه الآية الكريمة: (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)، والنجمة الثمانية المؤلفة من مربعين تمثل أيضاً الكون مؤلفاً من مربع يرمز إلى الجهات الأربع (الشرق والغرب والشمال والجنوب) ومربع يرمز إلى (الماء والهواء والنار والتراب).

^{٢٠} محيط الدائرة الذي لا بداية ولا نهاية له: هو رمز اللانهاية وفي وقت نفسه يمكن اعتبار الدائرة كإسقاط من السماء علي الأرض رمزا للسماء في كثير من الثقافات وخاصة الثقافة الصينية ويرجع الباحث أن رمزية الدائرة هنا جاءت لتعبر عن امتلاك محمد حسن خان لإيران المتوقع اثناء صراحة مع القبائل المختلفة . سيرنج، فليب (١٩٩٢)، الرموز في الفن والاديان والحياة، ترجمة عبدالهادي عباس، دار دمشق، الطبعة الأولى، ص٤٧٨.

^{٢١} حبات اللؤلؤ: هذه ال الزخرفة عبارة عن دائرة صغيرة قد تكون متراصة وقد تكون متباعدة واحيانا تأخذ الشكل البيضاوي. الباشا، حسن (١٩٩٩ م) موسوعة الآثار والعمارة والفنون الإسلامية ، مجلد ٣، الطبعة الاولى ، اوراق شرقية اللوحة ٢ ، القاهرة، ص